عنده التسمعية وذهب امام الحرمين الى تاويلها بمعان تليق به كاليد
بالقدرة والعين بالبصر والوجه بالوجود وذهب السلف الى تفويض
امرها الى الله وهو تعالى منزه عن ظواهرها المستحيلة اجماعا ذكره
البوسي **اللهم** اي يفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة امر من الحق يعني
اوصلني **بنسبه** بفتح النون والسين اى بقرابته والمقصود من
ذلك لازمه وهو طلب القرب المعنوي فيشمل الشريف الديني والدنيوي
وحققني بحسبه بفتحتين وهو فعال التشخص واوصافه كالشجاعة
وحسن الخلق والجود ويطلق الحسب على الشرف الثابت للشخص و
لابائه والمعنى على الاول اجعلني متحققا باوصافه اللائقة بي من
حسن الخلق والجود والتمسك بشريعته ظاهرا وباطنا وعلى الثاني
لازمه وهو حصول ما يوجب الشرف من الافعال الحميدة والاحوال الجليلة
فيرجع للاول **وعرفني اياه** اى ارزقني معرفته عليه الصلاة والسلام
معرفة منصوب على انه مفعول مطلق لقوله عرفني اى عرفانا
اسلم بها اى اخلص بسببها **من موارد** جمع مورد بكسر الراء هو
في الاصل محل الماء المورود والمراد هنا مواضع الجهل في الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه الجهل بالماء الضار واثبات الماء تخييل والجهل
هو انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم اى ادراكه على خلاف
هيئته ومراده الخلوص من الجهل برسول الله صلى الله عليه وسلم
او بالله تعالى او هما معا **واركع بها** بفتح الهمزة والراء مضارع كرع

من باب نفع وشبه لغة من تاب تعب كما في المصباح اى اشرب وهو في الاصل
شرب الدواب فيها من الماء لانها تدخل اكارعها اى قوائمها فيه فتشرب
الشخص بكفيه او بشيء اخر كبكرع فان قلت لم اختار المصنف
الشرب بهذه الصفة قلت لانها اقوى في التمكن من الشرب واشارة
الى انه مما يتناول شرفه بالفم لا باليد ونحوها **من موارد الفاضل**
بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة بمعنى الخير والزيادة منه وفي الكلام
استعارة بالكناية حيث شبه بالماء النافع واثبات الموارد تخييل
كما مر نظيره وقابل الفضل بالجهل دون العلم لعمومه واشعاره بالتفضيل
واحملني بوصل الهمزة فعل دعا قال في المختار حمله على ظهره من باب
ضرب اه **على سبيله** قال ابن هشام في شرح بانت سعاد السبيل والطر
يق متفقان في المعنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل معين بضمتين وفي جواز
تخفيف عين الجميع بالاسكان والصراط مثلها الا في الوزن ويجوز في
الثلثة التذكير والتانيث اه والمراد به هنا السنة المحمدية فشبه السبيل
بشيء يركب عليه على طريق الاستعارة المكنية واثبات الحمل تخييل وعد
في المواهب من اسمائه عليه الصلاة والسلام سبيل الهدى اى طريقه الموصل
اليه لانه الموصل الى رضاه الله **الحضرة** قال الشهاب في شرح الشفاء
الحضرة مثلثة الحاء مصدر حضر يحضر اذا جاء ثم تجوز فيه عن
مكان الحضور نفسه ويستعمل للتعظيم فيصاحب المجلس فيقال
الحضرة الشريفة تامر بكذا اه وفي المصباح حضرة الشيء قناؤه وقربه اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)